اسا لهن من و ثبي في كل مشهد • صناديد عز حاكمون كرام

• مشاهير في الافاق شرقا ومغربا • يبشر اليهم حاجب وبشام •
• بابوابهم للوافدين تزاكم • باعتابهم للعاكفين زحام •
• لديهم الوف من خميس عرمرم • له شوكة تسبي النهى وعرام •
• تردعيون الناظرين كليلة • وان كان فيها حدة وعرام •
• فملهم على ما هم عليه وحولهم • من العز جند يحضرون لهام •
• وما بال ذي الاوتاد ما خطب قومه • وما صنعت عاد وابن ارام •
• وما شان شداد فهل هو خالد • بجنته والعيش منه مدام •
• وطف ببلاد خفت عنها قطينها • فاوطنها بوم يصيح وهام •
• وناد قصورا قد عفت غرفاتها • كان بقايا رسمهن رجام •
• تجبك عن اسوارها الشوق التي جرت • عليها جوابا ليس فيه كلام •
• بان المنايا اقصرتهم نبالها • وما طاش من مرميا لهن سهام •
• فسيقوا اساقا العابرين الى الردى • فما تفرعهم منزل ومقام •
• وحلوا المحلا غير ما يعهدونه • وليس لهم حتى القيام قيام •
• الم بهم ريب المنون فعالهم • فهم تحت اطباق الرغام رغام •
• واسوا احاديثا واصبح ملكهم • هباء وباد المناخ ثم وهام •
• فسبحان رب العرش ليس لملكه • تناه وحد مبداء وختام •

بيان حالي في حصر المبتدا وسببه

ابتدائي بالخوض النحويه وما عداها بدا

سالني اعزك الله عن ابتداء حالي • وما ال اليه امري • مالم يجر على امثالي ولولا الالحاح في طلب الجواب • لما كانت لهذه الجمله محل من الاعراب • فها انا ابي نع اليك القصب • وسيفا بما البثو هذه القصه • شعر

• ولا بد من شكوى الى ذي مروءة • يواسيك او يسليك او يتوجع •

فقد كنت بعد سن التمييز • في مغرس طيب النبات عزيز • في حجر والدي • متمتعا بذخاير طرفي وتالدي • مولى بغداد على الظاهر والباطن • في النعيم المقيم بارفع المساكن • ومقام والدي غني عن المدح والدرة في ادكارها لا تعلم الصدح • فلما درجت من عشي قرات على

خالي



خالي سيبويه زمانه • علوم العربيه • فجثوت بين يديه على الركب • وتماليت اخواني في الجد والطلب • ثم توغلت في نفزات المعاني والمنطق وبقيت علوم الادب • الاثني عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسسا على الاصلين من مشايخ العصر • متنزها في حدايق السحر موشحا لادابي حلل النظم والمنثور شعر

• فلولا الشعر بالعلماء يزري • لكنت اليوم اشعر من لبيد •

ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشمس الرملي حضرت درسه الفرعيه وقرات عليه شيئا من مسلم فاجازني بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري رحمه الله وعن والده وجلالة قدره اشهر من الشمس كما قلت فيه شعر

• فضايله عد الرمال ومن يكن • ليحصل مقدار الذي فيه من فضل
• فقد لغى في قدر ام احصا بجده • فقد بات استرح من جهد عدك للنمل

ومنهم شافعي زمانه القطب العارف بالله الشيخ نور الدين الزيادي زاد الله حسناته حضرت درسه زمانا طويلا وهو كما قلت فيه شعر

• لنور الدين فضل ليس يخفى • تضئ به الليالي المدلهمه •
• يريد الحاسدون ليطفئوه • ويابى الله الا ان يتمه •

ومنهم العلامه في سائر الفنون علي بن غانم المقدسي الحنفي حضرت درسه وقرات عليه الحديث وكتب لي اجازة بخطه ومنهم العلامه الفهامه خاتمة الحفاظ المحدثين ابراهيم العلقمي والعلامه محمد الصالحي الشامي والصايا في ومن اخذت عنه الطب الشيخ داود البصير ثم ارتحلت مع والدي للحرمين الشريفين وقرات ثمه على الشيخ علي ابن جار الله وعلى حفيد العصام وغيره ثم ارتحلت الى قسطنطينيه فتشرفت بمن فيها من الفضلاء المصنفين واستفدت منهم وتخرجت عليهم وهي اذ ذاك مشحونة بالفضلاء الاذكيا كابن عبد الغني ومصطفى ابن عزمي والجرداود وهو ممن اخذت عنه الرياضيات وقرات عليه اقليدس وغيره واجلهم اذ ذاك استاذي سعد الملة والدين •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)